131099 - هل تسمية الوليد بـ "عمير" لا بأس بها؟

السؤال

أطلقت على طفلي اسم عمير فهل ممكن أن تقولوا لي هل هذا اسم مناسب وما معناه ؟ حيث قيل لي إنه من عمر ، وعمر معناه العمر الطويل وعمير يعني حياة قصيرة ، إذا كان هذا الاسم غير جيد ، فهل يمكنكم أن تقترحوا لي بعض الأسماء فطفلي مازال صغيراً وأنا أريد اسما مناسبا يسير للصحة الطيبة والعمر المديد .

الإجابة المفصلة

اسم "عمير" من الأسماء العربية المعروفة ، وهو جيد لا بأس به ، وهو تصغير "عمر" أو "عمرو" على المشهور .

قال الدميري : "وعمير تصغير عمر أو عمرو" انتهى .

"حياة الحيوان الكبرى" (2/ 213).

وراجع : "تاج العروس" (8717) "لسان العرب" (15/364) .

وقال أبو محمد البطليوسي في "الحلل" (ص 8) :

" وعمير اسم منقول : إن شئت جعلته تصغير عمرو ، وهو القرط ، ويكون الحياة ، ويكون طرف الكم ، ويكون ما بين الأسنان من اللحم .

وإن شئت جعلته تصغير قولهم : رجل عمرو وهو الكثير الاعتمار ، وإن شئت كان مصغراً مرخماً من عامر ، أو عمار ، أو معمر كزهير من أزهر " انتهى .

وقال ابن دريد :

" وقد سمَّت العرب عُميراً وهو تصغير عمرو " انتهى .

"الاشتقاق" (ص 4) .

وقال الزبيدي :

" وفي المحكم : سُمِّيَ الرَّجُلُ عَمْراً تَفَاؤُلاً أَنْ يَبْقَى " انتهى .

"تاج العروس" (3235) .

فاشتقاق "عمير" – والذي هو تصغير "عمر" أو "عمرو" من كثرة الاعتمار ، أو من "عامر" والتي تفيد المقام والبقاء .

وقد تنوع من هذا الأصل "عمر" أسماء كثيرة معروفة :

"مثل : عُمَيْرٌ ، وعُمَيْرَةُ ، وعُوَيْمِرٌ ، وعَمّارٌ ، ومَعْمَرٌ ، وعِمْرَانُ ، وعُمَارَةُ ، وعِمَارَةُ ، وعُمَيِّرٌ ، ومُعَمَّرٌ ، ويَعْمَرُ ، وكلها أَسْمَاء رِجالٍ " انتهى باختصار من "تاج العروس" (3241)

وفي أسماء الصحابة : عمير بن سلمة الضمري ، وعمير بن الأخنس ، وعمير بن أوس الأنصاري ، وعمير بن جابر الكندي ، وغيرهم .

فهو اسم معروف في العرب ، وتسمى به المسلمون ، ولا محظور فيه .

أما إفادة هذا الاسم الحياة القصيرة لمجرد التصغير فليس الأمر كذلك ، بل اشتقاقه يدل على التفاؤل بطول العمر ، وكثرة أداء العمرة .

ومن الأسماء المقترحة : والتي هي أحب إلى الله تعالى ، وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم من اسم "عمير" : عبد الله ، وعبد الرحمن .

فروى مسلم (2132) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ) .

قال النووي :

" فِيهِ التَّسْمِيَة بِهَذَيْنِ الِاسْمَيْنِ وَتَفْضِيلهمَا عَلَى سَائِر مَا يُسَمَّى بِهِ " انتهى .

ويتبع هذين الاسمين في الاستحباب كل اسم فيه إظهار العبودية لله تعالى .

قال الحافظ :

" قَالَ الْقُرْطُبِيّ : يَلْتَحِق بِهَذَيْنِ الِاسْمَيْنِ مَا كَانَ مِثْلهمَا كَعَبْدِ الرَّحِيم وَعَبْد الْمَلِك وَعَبْد الصَّمَد , وَإِنَّمَا كَانَتْ أَحَبَّ إِلَى اللَّه لِأَنَّهَا تَضَمَّنَتْ مَا هُوَ وَصْف وَاجِب لِلَّهِ وَمَا هُوَ وَصْف لِلْإِنْسَانِ وَوَاجِب لَهُ وَهُوَ الْعُبُودِيَّة . ثُمَّ أُضِيفَ الْعَبْد إِلَى الرَّبّ إِضَافَة حَقِيقِيَّة فَصَدَقَتْ أَفْرَاد هَذِهِ الْأَسْمَاء وَشُرِّفَتْ بِهَذَا التَّرْكِيب فَحَصَلَتْ لَهَا هَذِهِ الْفَضِيلَة " انتهى .

ومن هذه الأسماء الحسنة أيضا : أسماء الأنبياء عليهم السلام ، كإبراهيم وإسماعيل ويحيى وموسى وأيوب ويونس ويوسف ، وأفضلها "محمد" عليهم الصلاة والسلام .

روى ابن أبي شيبة في "المصنف" (25910) عن سعيد بن المسيب قال : (أحب الأسماء إلى الله أسماء الأنبياء) . صححه الحافظ في "الفتح" (10/578) .

أما قول السائل : إنه يريد اسما مناسبا للصحة والعمر المديد ، فلا تعلق للصحة والعمر بالأسماء ، وليس مشروعا تصور وجود علاقة بين الاسم وما قدره الله من العمر والرزق ، وإنما وردت النصوص الشرعية باختيار الاسم الحسن ، ولا بأس من التفاؤل به ، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعبه التفاؤل ويكره التشاؤم .

ولا ينبغي أن يبالغ المسلم في التفاؤل في تسمية الولد ، فينظر أنه سيعمر عمرا طويلاً لمجرد الاسم .

والأهم من ذلك : أن يعتني المسلم بتربية أولاده تربية إسلامية صحيحة .

نسأل الله تعالى أن يرزقك الذرية الصالحة .

والله أعلم